علامات تحذيرية خاصّة بالمراهقين

إذا كنت تتعامل بصورة وثيقة مع مراهقين، يمكنك أن تتعلّم كيفيّة التعرّف على العلامات التحذيرية التي تشير إلى تعرّض المراهق لاعتداء أو عنف جنسي. وإذا كان باستطاعتك التعرّف على اعتداء أو عنف جنسي، فيمكنك القيام بإجراء ما لتقديم المساعدة.

العلامات التي تشير إلى احتمالية تعرّض مراهق إلى اعتداء جنسي

يواجه الفتيان والفتيات المراهقون تحدّيات يومية مختلفة خلال تعلّمهم كيفيّة التعايش والتأقلم مع أجسادهم وأقرانهم والبيئة المحيطة بهم. ولهذا السبب، عندما يتعرّض أحدهم إلى اعتداء أو عنف جنسي، يمكن أن تختلط العلامات والتحذيرات التي يطلقونها بسهولة مع أحد تحدّيات المراهقة اليومية، فيصعب تمييزها. إذا كنت تعتقد أنّ شيئًا ما ليس على ما يرام، فثق في حدسك. فتوجيه أسئلة حتّى وإن تبيّن لك عدم صحّتها أفضل من ترك المراهق في صراع مع آثار الاعتداء الجنسي. ووجّه رسائل طمْأنة إلى المراهق بأنّك ستصدّقه إذا ما صارحك بالأمر، وأنّه ليس مسؤولاً عمّا حدث.

في حال ملاحظة العلامات التحذيرية التالية لدى أيّ مراهق، ينبغي التواصل معه أو معها.

- زيادة أو نقصان غير معتاد في الوزن
- أنماط تغذية غير صحّية، من قبيل فقدان الشهيّة أو تناول الطعام بصورة مفرطة
- وجود أيّ علامات لاعتداء جسدي مثل الرضوض والكدمات
- الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي (STIs) أو أيّ أمراض تناسلية أخرى
- وجود أعراض للاكتئاب، مثل الحزن المستمرّ، والكسل، وتغيّرات في النوم أو الشهيّة، والانسحاب من الأنشطة العادية، أو الشعور "بالإحباط"
- الشعور بالقلق أو الجزع
- تدنّي المستوى التعليمي
- التغيّرات في أنماط الاهتمام بالنفس، مثل عدم الاهتمام بالنظافة أو المظهر العامّ أو الملابس على غرار المعتاد
- سلوكيات إيذاء النفس
- التطرّق لأفكار عن الانتحار أو السلوك الانتحاري
- شرب الكحوليات أو تعاطي العقاقير المخدّرة

العلامات التحذيرية التي ترجّح احتمالية تعرّض المراهق لعلاقة جنسية عنيفة

قد يصعُب على المراهقين حديثي العهد بالمواعدة الغرامية إدراك أنّ العلاقة الجنسية العنيفة هي في الحقيقة شكل من أشكال الاعتداء والعنف الجنسي. وبصفتك خارج إطار هذه العلاقة، يمكنك التعرّف على العلامات التحذيرية التي ترجّح انخراط شخص ما في علاقة جنسية عنيفة أو أنّه مُعرّض لخطر اعتداء جنسي.

ابحث عن العلامات التي تشير إلى أنّ صديق الفتاة المراهقة أو صديقة الشابّ المراهق أو شريكه قام بالأفعال أو الأقوال التالية:

- محاولة إقناعه(ها) بممارسة نشاط جنسي لا يبدو أنّه مستعدّ له
- التعدّي عليه(ها) جنسيًّا لإرغامه على ممارسة نشاط جنسي غير مرغوب
- رفض استخدام وسائل منع الحمل أو وسائل الحماية من الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي (STIs) أثناء ممارسة العلاقة الجنسية
- الضرب أو الإيذاء بدنيًّا وبأيّ طريقة
- لا يرغب\ترغب بقضاء الوقت مع الأصدقاء أو العائلة
- توجيه تهديدات أو السيطرة على تصرّفاتهم
- استخدام عقاقير مخدّرة أو مشروبات كحولية لاختلاق مواقف تكون فيه أحكامهم ضعيفة أو تؤثر في قدرتهم على قول "نعم" أو "لا"

استخدام التكنولوجيا لإيذاء الآخرين

قد يتعرّض المراهقون أيضًا لمضايقات جنسية، أو أيّ سلوكيات أخرى غير مرغوبة من خلال الوسائل التكنولوجية والتعامل عبر الإنترنت. إذ إن البعض يستخدم الوسائل التكنولوجية — مثل الصور الرقمية ولقطات الفيديو والتطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعية —للمشاركة في علاقات جنسية تنطوي على تحرّش أو عدم رغبة أو عدم تراضٍ. فقد يؤدّي ذلك إلى شعور الشخص المُعتدى عليه بأنّه مُستغلّ وغير آمن ومكشوف للجميع، على غرار ما يحدث عندما يوجّه شخص ما رسالة نصّية أو صورة أو محتوًى جنسي إلى صاحبها الأصلي. وتتفاوت القوانين المرتبطة بهذه الحالات من ولاية لأخرى، ومن بلد لآخر، ومن منصّة لأخرى، وتتطوّر بسرعة رهيبة.

اتخاذ إجراء في هذا الشأن ليس سهلاً، ولكنّه مهمّ في كلّ الأحوال

قد يشكّل الحوار المفتوح الصريح مع المراهقين تحدّيًا، ولكنه يمثّل جزءًا مهمًّا من عملية المحافظة على سلامتهم. وفي ظلّ تزايد استقلالية المراهقين وقضاء وقت أطول مع الأصدقاء وممارسة أنشطة أخرى، من المهمّ المحافظة على قنوات الاتصال مفتوحة وتوجيه رسائل طمأنة للمراهق للشعور بالثقة نحوك.